

BL MANUSCRIPT NUMBER: OR 6905*

TITLE: AL-HASAR AL-KARIM FI ULUL
AL-TIBB AL-QADIM

AUTHOR: AL-YAZJI, NASIF IBN
ABD ALAH

DATE: 1856 AD

16 FOLIOS

NOTES: _____

BL CATALOGUING
REFERENCE: 0CCC (SH —)

COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل الفادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج
نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطياً.

الحمد لله
في اصول الطب الفقيه



THE BRITISH LIBRARY					
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS					
1	2	3	4	5	6
1			2		

بسم الله الثاني

أحمد به الذي خلق الآء وهدى وأماناً وصبي من يشاء
أما بعد فيقول العبد الفقير نا صيف ابن عبد الله ليا زهي
البناني انني قد وضعت هذه الدجوزة على الطب القديم الذي
كتب من هذا البحر ناره . ونبت دارة . فصار ازل من
وتد بعد ما كان اعز من جبهة الاسد . وذلك يستغل
الناس بالطب الجديد . الذي يعتقدون انه هو الطب المفيد
وقد علفت على هذا الطن شراً تكلف به مقاصد
واضفت اليه زيادات تتم به فوائد . وسعيه البحر الكريم في اصل
الطب القديم وانا اتس في ذوى الانصاف ان يتلقوه بالقبول
ولا ينجسوه من الفضول وبناء على

نفسه أتقدم فأقول

الطب علم يسترد الزايله من جهة الجسم وينبغي احاصله
ذكرنا في هذا البيت تعريف الطب بعبارة الغالية وهي
استرجاع الصحة الزائلة وهو الاكثر وجعظ الصحة

الحاصل وهو الاقل . لان الطبيب يدعى غلباً لزالته المرض
عن المريض لا لحفظ الصحة كما لا ينبغي

وهو على العلم انطوى ^{العمل} . فالعلم منه نظر في العلم
والعمل القانون في المداوح . يستقيم اورد المراجع

اي ان الطب يقوم الى العلم والعمل فالعلم هو العلم النظر
في حقيقة الامراض واسبابها وعلاجاتها . والعمل هو معرفة
قوانين المداوح اما بالدواء كالدخاخ والاسهال والحب
وتحوذ له او باليد كالنصد والحجامة والشرط وما
اشبهه

وذلك المراجع بالادخل . يقوم بعدل او الخراطير
والخلط في ابداننا هو الدم . والمزتان وكذلك البغ
اي ان المراجع يقوم بالادخل . في ابداننا هي الدم وهو
خاد دلب . والمغراء هي حادة يابسة السوداء وهي
باردة يابسة والبغ وهو بارد رطب . فيعادل كل
نقيض منها نقضه . وبذلك يحصل من مجموع المراجع
الذي يقوم به البدن وباعتبار هذه الكيفية المذكورة

يعبرون عن الدم بالهواء . وعن الصفراء بخار . وعن السوداء
بالتراب . وعن البغم بالماء فيقولون ان البدن مركب من هذه
الاربعة ويسمونها الاركان وابتداء هذا التركيب فيخلقون
عليها العالم ايضا لا باعتبار كونه بسيطة كما نعلم من يقينهم
عليهم . ويقضون ان هذه الاخلوط مقادير في البدن بحسب
الوضع فيقولون ان البغم سوس الدم والصفراء سوس البغم
للسوداء ثلثة ابراج الصفراء . وهاتان هما الاربع المراتب
في النظر . والمزاج يكون على حسب هذه الاخلوط فان اعتدت
على حسب وضعها الطبيعي كان معتدلا فلا فساد في علم ان هذه
الاخلوط ما طبيعي . وله من الكيفية والمقدار ما ذكرناه منها
ما ليس كذلك . اما الصفراء فيها حمراء ناصعة وهي الطبيعية
ومنها محيطة اي شبيهة بلحم البض اي صفراء . ومنها كثرية
اي زرقاء تكون الكثرة فيها زجارية اي خضراء تكون
الزجاء واحمرها الناصعة هي رغبة الدم وتولد في الكبد والحمية
تولد في الطحال للآفة ولذلك هي اقل حرارة والكثرة
تولد في المعدة . وعندها حمة والزجارية تولد في شدة
الاحتراق وهي سدابج حمراء وكثرة زرقاء . والاسوداء
فهي

فهي ما هو طبيعي وهو دردي الدم وعكس . وهذه خلصة البرودة
الحيوية . ومنها ما هو خارج عن الطبيعة وهو ما تولد من احتراق
الاخلوط . وهذه شدة الكثرة والضعف رتبة الكيفية وهي
البغم فمنها ما هو تغية اي لا طعم له وهو اقل الاصل ومنه
ما تغلب عليه الحرارة فيكون حلو . فان اشتدت كان مالحا
او يغلب عليه البرد فيكون حامضا فان اشتدت كان حليما
اي كطعم الزجاء . والنفه منه حالص البرودة والرطوبة
والحموية يميل الى الحرارة والرطوبة والمالح اشد حرارة واقل رطوبة
والحامض يميل الى البرد اليابس . والزجاء يغلب قويا واشد
برودة . وكل ما سوى الطبيعي من هذه الاصناف متفرع منه
باعتبار احواله في وضعه . اما الدم فهو صنف واحد
غير ان حرارته تزيد او تنقص بحسب غلظه فانما هو من اقل
وهو اقل الاصل والغذاء الحقيقي وبه تقوم الحياة .
فالثلثة الاخر فضلة ونواع له . وهو يتولد من ابيض من
الكبد اي خدصة كطعم ومحملة العروق والشراب
والبغم يتولد من الكبد اي القاصا لظف ومحملة فم المكن
والصفراء تتولد من الكبد المتجاوز لظف ومحملة المرارة
والسوداء تتولد من الكبد المتروك ومحملة الفضول

ولذلك يقولون ان الدم كصبيح ^{السور} لا يلغم كثرة ^{والصغرة} الصغرة ^{والصغرة} كثر
 كثر في ^{السور} كثر كثر ^{والصغرة} كثر كثر ^{والصغرة} كثر كثر
 من عازجه شئ له من بقية الاخلط للطيف ^{والصغرة} الصغرة
 وثمة بالبلغ واما كثر ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 في الاناء يلغو على وجهه ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 كثر ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 هي البلغم

يصلح احب لذي اعتد لها فيه ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 والكل باسفره يداوي ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 فان لقي الزيادة ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 اني ان احب لذي اعتد ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 حب وضعا ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 وهو من ازا زاد ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 لا القدر المصروف له ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 اصدوح حق يرجع الصلاح الذي كان عليه ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 اجتمع مع الزيادة والتعفن كما يكون في احيات عود
 لا استقام لتعفن الزايد والاصلاح لتعفن المتعفن
 بانتقاع الصارفة
 وكثر

واكثر الامراض عنها يصدر وما اتى عما سواها ينذر
 اكان اكثر الامراض يحدث في الاخلط المتولد في الطعام والشراب
 اذا خرجت عن مجراها الطبيعي

عدوله في صدقته متفاد فلا تكثر من الصواب
 فان السقم اكثر ما تراه يكون في الطعام والشراب
 وقد بيني في كتابنا في الطب على آية من القرآن يقول فيها
 كلوا وشربوا ولا تسرفوا منه الحديث في كتاب الطب النبوي
 ان المنة بيت الاء في الحجة من كل داء وما حدث في الامراض
 من غير ذلك فهو نادر او راجع اليه

واكثر المصادر عنها الحج عند اشتغال بعد عن يحيى
 ان ان الامراض التي تحدث في الاخلط هو اعمي وذلك يكون
 عند اشتغال الاخلط التي قد تعفت فصحت فيها الحرارة
 كما يكون في السقمه الطب المجتمع وكثر ^{السور} كثر ^{والصغرة} كثر ^{والصغرة} كثر
 الحج فان كان الاشتغال شديدا تقدمها البرد الناقص
 كما يحدث لمن صبت عليه الماء الشديد السخونة وان
 كان خفيفا تقدمه فحيرة او برودة في البطن فاعلم انهم
 عرفوا الحج بانها حرارة غريبة تشعل في القلب وتنبش

من يتوسط لروح والدم في العروق الشريين في جميع البدن
 فيسما لا محقق مرض في موضع وفقد في موضع المرض في محقق
 كعقوبة وهي تتعلق بالاضطراب . وهي الدق في تتعلق بحد
 فيسما محقق مرض في خارجيه وهي ما كانت غريب خارج
 كالغضب وهي تتعلق بالاضطراب ويقال لها محقق يعبر لان
 فورها تكون في الغالب بها واحدا ولا تعود وبديهة هي الحادثة
 في الاورام في محققا ويقال لها محقق التابعة
 وذلك يجرى غالبا في الموضع : تنوب عنه وقت محقق
 اي ان الاشتغال الصادر عن تعفن الاضطراب يكون غالبا في المعدة
 حينئذ يقال لها المستوقد بصيغة هم المكان : هي الحادثة
 عنه تاخذ وقت وتترك وقت اخرى . وذلك انها تاخذ عند
 اشتغال الاضطراب وتنقضي عند فناء ما اشتغل منها الا ان
 تجتمع لطائفة اخرى فيجدر ذلك الاشتغال و تاخذ في تربية
 اخرى كما تنوقد النار عند اشتغال الحطب وتخذ عند ترميم
 الا ان يطرح لها حطب آخر فنعود الى الاشتغال في الحطب
 الفاعل لمقت محقق هو ما سوى الدم في الاضطراب لان متوقد
 لا يكون في العن كما تعلم

وما

وما عن البالغ بوجها يرد وما عن الصغار غبا يقتعد
 وتترك السوداء بجهنم والكل بالسرور على ابد
 اي ان محقق الحادثة في البالغ تنوب كل يوم . وذلك كذا البصر والحواس
 الداعية الى التعفن : والحادثة في الصغار تنوب بها بعد يوم وليلة
 اقل منه . وبعيد عن التعفن في يوترا . ويقال لها محقق تعفن
 : والحادثة في السوداء تنوب بها وتترك بعينها لا اقل اقل خلة
 وبعدها في الاشتغال . ويقال لها محقق الدم لا تاخذ في
 الثلاثة الايام ثمانية عشر ساعة وهي سبع اثنى عشر والسبعين
 ساعة التي تشمل عليها الايام المذكورة وكل هذه الحيات
 التي تعلق بها وتفرغ في الاضطراب الفاعل هو اعمدة في حدها
 وفي العروق ذات طورا يجتم وهو يكون عديم فيلزم
 وعنه سواه في القليل يحصل والغضب في الكل عديم فيشغل
 اي ان مستعد محقق يكون لينا في العروق . وذلك يكون غالبا في تعفن
 الدم وغلبته فتكون محقق الحادثة في دزمة لا تقدر ويقال لها
 المطبقة : وقد يكون عن تعفن احد الاضطراب المصاحبة
 للدم في العروق فتكون محقق الحادثة عنه لازمة ايضا . ويقال
 للصغروية منها الموقدة والبلغية الثقة . والسوداوية
 البرج الدائمة وكل ذلك يعلق بغيره في السهل لا يسل
 له الا الاستغراق في ذلك فخلط

وَرَبَّمَا نَائِبَةً تَرْكِبُ مَعَهَا أَوْضَعَهَا تَصْعَبُ
 فَرْكِبُ الْعِلَاجِ مَعَهَا عَوِجُ فِي الْفَرَادِ كُلِّ مِنْهَا
 أَيْ أَنَّ النَّائِبَةَ قَدْ تَرْكِبُ مَعَ نَائِبَةٍ أُخْرَى وَذَلِكَ عِنْدَ تَعَفُّنِ
 خَلْقَيْنِ مَعًا فَتَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي طَرِيقِ نَوْبَتِهَا تَرْكِبُ الْحَيَّ
 الصَّغَاوِيَّةَ مَعَ الْبَلْغِيَّةِ قَتْلُ الْحَيِّ كُلِّ يَمُوتُ بِحَسَبِ نَوْبَتِ الْبَلْغِيَّةِ
 وَتَشْتَدُّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ بِحَسَبِ نَوْبَتِ الصَّغَاوِيَّةِ : وَعَلَى ذَلِكَ
 تَكُونُ النُّوبَةُ يَوْمًا لِأَفْرَادِ الْبَلْغِيَّةِ خَفِيفَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَى يَوْمِ
 اجْتِمَاعِ الصَّغَاوِيَّةِ مَعَهَا فَانْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ أَثْقَلُ : وَهَذِهِ الْحَيُّ هِيَ
 الَّتِي يُقَالُ لَهَا شَطْرُ الْغَيْثِ : وَقَدْ تَرْكِبُ الْحَيُّ النَّائِبَةَ مَعَ الدَّائِمَةِ
 وَذَلِكَ عِنْدَ مَا يَكُونُ التَّعَفُّنُ فِي الْمَعِدَةِ وَالْعُرْوَقِ جَمِيعًا فَكُلُّ الْحَيِّ
 رَأِيَّةٌ غَيْرَ أَنْ تَشْتَدَّ فِي يَوْمِ نَوْبَةِ الْخَلْقِ الْمُتَعَفِّنِ فِي الْمَعِدَةِ بِحَسَبِ
 نَوْبَتِهِ وَعَلَى ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَرْكِبَ الْعِلَاجُ مَا لِحَاجَةٍ بِهِ كُلِّ وَاحِدَةٍ
 لَوْ كَانَتْ مَفْرُودَةً

تَبَرُّنٌ وَطَبَّابٌ نَضِجٌ أَفْضَلُ كُلِّ : عَرَفِي وَقَطْعُ الدَّوَابِّ دَائِرِي
 هُوَ عِلَاجُ الْحَيَاتِ مُطْلَقًا : كُلُّ مَا أَقْتَضَاهُ مَا سَبَقَ
 أَيْ أَنَّ عِلَاجَ الْحَيَاتِ مُطْلَقًا يَكُونُ لِلتَّبَرُّدِ وَالتَّطْيِيبِ وَالْإِنضَاجِ
 وَالْعَصْدِ وَالْأَهْلِ وَالتَّعْرِيقِ كُلِّ وَاحِدَةٍ بِحَسَبِ مَا تَقْتَضِيهِ مِنْ
 هَذِهِ

هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ . فَإِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ مِنَ النُّوبَةِ بَعْدَ ذَلِكَ يَبْقَى مَا
 يَنْتَفِعُ مِنَ الدَّوَابِّ . وَلَا يَجُوزُ اعْطَاؤُهُ قَبْلَ اسْتِغْنَاءِ مَا يَنْتَفِعُ
 مِنْ هَذِهِ الْمَعَالِجَاتِ إِلَّا أَنْ تَقُطَعَ قُوَّةُ الْمَرِيضِ فَلَمْ يَحْتَمِلْ النَّارَ
 فِي الْعِلَاجِ . وَيَدْخُلُ تَحْتَ هَذَا الْإِلْهَادُ قُوَّةُ الدَّقِّ هِيَ
 الْيَعْمُ فَإِنْ عُلِجَتْ لَا يَكُنْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ عَلَى حَسَبِ مَقْتَضَى الْحَالِ
 . وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْأَطْيَابِ مَنْ يَخْتَارُ اعْطَاءَ الْمَكْحَلِ فِي يَوْمِ نَوْبَةِ
 الْحَيِّ لِأَنَّ الْإِحْلَاطَ حِينَئِذٍ تَكُونُ تَارَةً فَيَسْتَفْرِغُ مِنْهَا مَا
 لَا يَسْتَفْرِغُهُ فِي وَقْتِ الْفَتْقِ فَهُمْ مَنْ يَخْتَارُ اعْطَاؤَهُ فِي وَقْتِ
 الْفَتْقِ لِأَنَّهُ يَنْصَفُ الطَّبِيعَةَ بِاجْتِمَاعِ الْحَيِّ وَالرَّسَالِ عَلَيْهَا
 فَتَضَعُ بِأَذَى الْمَرَضِ فَإِنْ كَانَتْ الْحَيُّ تَنْوِبُ كُلِّ يَمُوتُ اجْتِهَادًا
 يَبْقَى مَحْيُ النُّوبَةِ مَا أَمَكُنْ وَعَلَى هَذَا أَشَارَ الْأَسْعَالُ
 عِنْدَ الْأَطْيَابِ : دَرَصًا عَلَى الْقُوَّةِ

وَلَا تَبَالُغْ حِينَئِذٍ تَبَرُّدُ فَتَقْطَعُ النَّضِجَ بِمَا تَبَدَّدُ
 كَذَلِكَ فِي الْقَرِيحِ صَافٍ وَمَعْلُومٌ لِكُلِّ خَلْقٍ مَا لِقَرِيحَتِهِ
 أَيْ أَنَّ مَا أَقْصَى أَعْمَالِ التَّبَرُّدِ . لَا يَجُوزُ الْفَرَاطُ فِيهِ لِأَنَّهُ
 يَبْدُدُ الْمَادَّةَ فَيَقْطَعُ النَّضِجَ لِأَنَّ الدَّنْضَاجَ كَالطَّبَخِ الَّذِي
 يَتِمُّ بِحَرَارَةِ النَّارِ وَدُخَانِ الْمَاءِ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ الْفَرَاطُ
 فِي التَّعْرِيقِ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْعَرَقِ تَنْهَضُ قُوَّةَ الْمَرِيضِ فَيَسْتَنْظِرُ

المرض عليها . وذلك لتعمل تدبير الحيات وغيرها
في المراض

ورور حنج العنق ان تعدى . بها الى اليد فعليه الفصد
وحينما تفصد فلا تنكث . ترخا وان بعد اقصى فكر
اي لا تجاوز دور الحنج النائية اربعاً وعشرين ساعة حب
الفصد لذلك لا يخلو من مشاركة العروق اذ ليس
من ادوار هذه الحنج ما ينشأ الى هذا المقدار . حيثما

فصدت اى في جميع الحيات لا تنكث من استخراج
الدم حرصاً على حفظ القوة وحذراً من تغلب بقية الاغذية
فان اقضى اعمل بعد ذلك تكرار الفصد لقصوره اولاً
ثم قضاء الحاجة كثر ثانياً فيكون ذلك ادوم

للطبيعة واخيراً عليها

وما يخص احد الاعضاء : فيبين من سائر الادوية
فقد يكون من مخرج خارج او غير من داخل او خارج
فاستعرف الاسباب بالدلائل : فيخرج افندرها وقابل
اي ما اخضع باحد الاعضاء من المراض قد يكون عنه
مخرج خارج كضعف الكبد الذي يكون عن
مخرج بيض لامارة معه . وقد يكون
من

7
من مادة كبريت المعن احداث من انصباب اخلاط مرئية اليها
وكلاهما قد يكون من سبب داخل كالصداع الخارج للحيات . او
خارج كالشج احداث من ملافة الرياح الشديدة البرد فيجب
ان تعرف الاسباب المجهولة العلما التي تدل عليها . حيث
يستخرج الاصل . ويقابل المخرج احاد البارد والبارد ببحار
. واعلم ان الاسباب تنقسم عند الاطباء الى اربعة هي المتقدمة
التي يحدث عنها المرض بعد انقضاءها كالامتداد الذي تحدث
عنه الحمى . والاولى وهي الحافز التي يصب المرض بوجدها
ولا يزول الا بزوالها كالعفونة التي تحدث عنها الحنج .
والبارية وهي الحاجة كالحالة الشديدة الذي يحدث عنه
الصداع ونحو ذلك

فما يكن محتباً بالبرس	فذلك يستخرج العطاش
ليستلوه غزوة للحلق	وهكذا الفصد لما في العرق
ففت ما في الصدر القوي لما	في معده مستوطناً منها العما
وما انطوى في جوفها بالمسهل	يلقى والحقنهما في الدغل
وما استقر تحت جلد الحلق	وما تحلل احباً بالعرف
اي ان ما كان من الفصول محتباً في البرس يستخرج العطاش	
وما في الحلق الغزوة وما في العروق بالفصد . وما في الصدر	

بالفت وما في في المعت بالتي . وما في فضاها بوسول وما
 في الامعاء السلي بالحقن . وما استقر تحت جلد بالعلق
 وما تخلق مكان الأعضاء بالرق . وذلك يكون
 يستعمل لكل استغراق ما يتدعيه كشم الكندس
 للقطان وغير ذلك من الصائغ
 وقابل البارد بالحار كما في حب اليابس في الماء
 والحار غير تنفخ حار من غير ذي غفومة في قايض
 واليبس دون تنفخ حار في ذلك في الاصل وبعض يحرم
 ان كان البارد يقابل بالحار والرب يقابل باليابس . وكذلك
 يدبر العكس فيقابل الحار بالبارد . واليابس بالرب والحار
 من ذوات الطعم التي يتداوى بها هو ما سوى التفة الحار
 والعص والعايض فان هذه الاربعة كلها باردة . فينذر
 في الحار الحلو والمر والمالح والحريف والدم . واليابس
 ما سوى التفة والحلو والدم فان هذه الثلاثة لطيفة
 والباقى كلها يابسة . وذلك بحسب الأصل الذي يجري
 عليه القياس فلا عين بما خرج عنه كالهندباء فانها مع
 مدتها باردة لطيفة . والبابونج فانه مع نقاهته حار
 يابس

بابي : فاعلم ان كل وجه من المذات المالح والحريف والحامض
 والعص والعايض لا يكون الا يابسا . وكل وجه من التفة
 والحلو والدم يكون في الغالب حاريا . ومالين كذلك فقدر
 على خلاف القياس
 في الحر والبرد في الأربع من درجة والغير بلثاني رهن
 لبعض لا يفعل بالمزاج بل بما عليه من خواصه مثل
 ان اشارة البرودة تكونان في الدرجة الرابعة من درجاتها وهي
 غاية ما تشتهان اليه واما الرطوبة واليبوسة فانها تكونان في
 الدرجة الثانية فقط . فينظر الحار والبارد في الدرجة
 الاولى في الدرجة . ويقف الرب واليابس عند الدرجة الثانية
 ويقف للحر والبرودة الكيفيتان الفاعلتان . وللرطوبة
 واليبوسة الكيفيتان المتعطلتان . والارضية تفعل غالبا
 بحسب هذه الكيفيات كتبريد المحور وتجهيف الرطوب
 وبعضها يفعل بخاتبة فيكون اعتبار كيفيته كالأصل
 وقطع نوبة المالح وما اشبه ذلك
 وكل سهل لذاته حري فذالك عن حرارة قد صدرا
 وكل ما سهل حاد الا ما شذ عن قياسته وقلا
 ان كل سهل حدث لذاته من غير مثل فهو قد حدث عن
 حرارة . لان الدسوس من قبيل السيلون السيلون يكون
 الاشارة الحرارة . وبهذا الاعتبار كان كل سهل حارا الا
 الاما شذ عن القياس وهو قليل كالح الطرير فانه مع برودته
 سهل

وهكذا كل رواء حابس فانه من بارد وبارد
 وكل ما ينفع او يرقق حار وما يفتح والمرفق
 كل ما غرق فذالك اللزج كذالك ما التديف منفتح
 اى ان كل ما يجمد الاسهال او غيره في الدوية يكون باردا
 باردا . وكل ما ينفع الاضطراب او غيرها او يرقق المواد
 الغليظة فهو حار . وكذلك ما يفتح السدد او يعرف
 وكل ما يغري او يبدد ان يكون لزجا اى غليظ القوم
 فيه لعائيه كذا الصمغ العربي ونحوه

والقصد للتنقيص في الكمية يعني اى الامداد في الكيفية
 اولها عند اقتضاد حاله وتارة للحجب والدماله
 اى ان القصد يقصد به تنقيص كمية الدم او احد في كفيته
 وقد يقصدان به جميعا . وذلك عند امتلاء العروق
 منه وغليظتها . ويكون احيانا لجذب المادة وامالتها عنه
 احد الجانبين الى الجانب الاخر . فيقصد من العضو الاستغفار للجذب
 بما فوقه كما تقصد من حبلها من احتباس رملها . او من الجانب الخالف
 لدمالة المادة عن مركزها نحوه كما يقصد من يده اليسرى
 من رملها عينه اليمنى . وبعضهم في مثل هذا
 يخطار القصد من الجانب الموافق لانه الاقرب غير نال
 لاهل التحويل المذكور . والاول هو المختار عند الجروس
 عليه اكد الاستعمال

وقصد

وقصد يقال للرأى عتيق والباسيق اقصدها في البدن
 ولها الاكل مطلقا تركه لذالك ما يدعون به بالمشركه
 والقصد للصدر من اليكس ودونه في صافين في القدم
 اى انه يقصد في العرق الذي يسعون في القبال لمرض الراس وما
 يشتمل عليه وما باسحق لمرض البدن وهو ما دون الرقية
 ويقال للدول عرق الراس في الثاني عرق البدن . ويقصد
 من الاكل لمرض العرقين جميعا ولذالك يقال له المشترك
 . ويقصد لمرض الصدر في اليكس وهو ما بين الخضر
 والبهم من رشح اليد . ولما دون الصدر من الصافين
 وهو الذي بين الكعب والنظم الناشر المعروف بالزورقي
 في جانب القدم اليسرى . وفي العروق المختار
 قصدها في القلب

واقصد لك الحاجة فيجمع : لمن نزاله عنه بعد الربيع
 وهو مستقيم على الاسهال . وبعد الاسهال حثا الى
 اى ان القصد يومه بعد عند الحاجة اليه في جميع الاوقات غير
 معتبر قوله في نهى عنه بعد اليوم الرابع من ابتداء المرض . وقد
 نص على ذلك الشيخ الرئيس في القانون بقوله ولا
 بلغت الاقله فيقول انه لا يجوز بعد الرابع فصيل
 ليه ان وجب ولو بعد الاربعةين . والقصد يقصد به

السهل اذا دعت الحاجة الاكلها . حتى قصد بحال السهل
بعد ذلك وان لم تكن الحاجة رابعة اليه وذلك لاجل
موازنة الاخلاط وما وثا

فربما تغتثر الطبيعة اذ خفقا اثقالها المدفوعة
والنفس والسهل في يوم معا . واخذ مسهلين فيه امتنعا
اي ان النفس والسهل في يوم ربما يغويان الطبيعة لتخفيفها بقل
التي يدفعانها عنها . وعليه قول الشيخ الرئيس في قانونه وقد
يكون الاستغراق مفعولاً للطبيعة بتخفيفها عنها . ولا يجوز النفس
والسهل معاً في يوم واحد . ولا اخذ مسهلين في يوم واحد
لان الطبيعة لا تختم كل ذلك . فان اريد اخذها شيدي
الغرض احدث منها بالنفس والسهل مع السهل في اليوم الواحد . وقد
نص على ذلك الشيخ الرئيس في ارجوزته بقوله

واخذ مسهلين في يوم خطر . والنفس حتم ثم وقت الفر
وان اصاب عرض في المرض يخاف منه فاشتغل بعض
واعبر المراءى والقوة من ذي الداء مع وصل وقارة من
اي اذا احدث مع المرض عرض عظيم يخاف منه على المريض يجب
ان يشتغل بعلاج ذلك العرض حتى يزول ثم يرجع الى علاج
المرض . كما اذا عرض مع الحمى سهل مفرط يخشى منه
اهلاك المريض فيجب ان يشتغل الطبيب بعلاج السهل
في ان

وان كان لا يوافق الحمى فيعود الى علاجها . ويجب عليه ان يرضي
مراج المرض وفوقه او عاتيه او سته او الفصل الحار من
فصول السنة فينبه في كل من هذه المذكورات ويعمل بما
يليق به من التدبير

وحيت مالت الطبيعة الى الالدي الخوف فليكن النقل
واقلل الغذاء مما امكنا واجعله من اخذوا الاثني
اي ان الطبيب ينبغي ان يعمل الى حيث مالت الطبيعة ولا يعارضها
الا اذا ضيف من سوء العاقبة كما اذا عرض ميل الطبيعة الى
الدين فينبغي ان يسعفها بما يلينها ايضا الا اذا ضيف من
اخرط السهل فيجب ان يعارضها باعطاء القواض الحاربة
له . ويجب ان يقلل غذا المريض مما امكن وان يجعل
ذلك الغذاء من ضد الخلط الفاعل للمرض كما اذا كان
صغرا ويا فيجب ان يغذي بما يضار الصغراء كالحوم والخبز
وعلى كلا الحالين يجب ان لا يسكن من الغذاء لان كثرة منه
كيفما كان ترتب به المعنى فلا تقدر على هضمه فيولد
منه يلبس ردي يزيد به المرض والقليل تحسن انه عرف
في هضمه فاذا خلت منه تغرفت للاصلاح ما فيها من الغذاء
واجارت هضمها فتخفف مؤثرها على الطبيعة

وان يرضي العلاج الغذاء يعني فلا تعدل الى اريد
وان غلبت القوة المفرطة فاعدل في المركبات وبعد

اي اذا كان العلاج بالعدو يكتفى فلا يعيد عنه العلاج .
بلدقو . كما اذا كان يكتفى بالمواد ان يفتدى بالحق فلا يعيد
عنه الا سعى روح الخارج . وكذلك اذا كان يستغنى لبدوه
المغفر كالصبر لتغوية المعدة فلا يعيد عنه الا اجل شئ

والعاجين

والحرص على القوة كالزخائر فانها كالزاد للمساخر
ولا تجرب فالتجارب خطر الا بما يؤمن من شبه الفر
ولا تعالج دون ادراك السبب لكن على رجليه حجة الطلب
اي انه يجب احصاء قوى المريض كما يجب احصاء على الذئبة لدنيا
كالزاد المسافر الذي اذا نفذ منه مات جوعا . ولا يجوز ان
تطوى الادوية على سبيل التجربة الا بما كان لا يضر عنه ثقة
اذا لم ينفع لدن التجربة خطر لا يجوز اتراث فيه ويجب
ان لا يعالج الطبيب من غير ان يعرف سبب المرض بعرف بماذا
يدويه عن بصيرة . فتوقف عن العلاج ويجهد في طلب الدليل
على سبب حتى يدركه ثم يأخذ في العلاج بحسبه وبهذا
الاعتبار قالوا ان كل مرض معروف السبب مجهود الشفا

والدواء يبدى فيزيد فيقتل . وبعدة يخطئ ثم يذهب
والوقت من قبل الخطا لم يفتقد . وبعدة لا يفتقد الا غلط
فاحرص اذا اخطأ كما كنت ولا تطمع به كبلد نسي العلاج

اي

اي ان للمرض أربع مرات وهي الابداء والتزايد والوقوف على حاله
وقال له الدنيا . ثم الاخطا وهو استظهار الطبيعة
على المرض واتجاه المريض الى الصحة . والحق يقع في كل واحد
من الثلاثة الاولى واما الاخطا فلا يقع الموت بعده الا
من غلط الطبيب والمريض في سوء التدبير . ولذلك يجب
احرص بعد الهول ليه كما كان قبله غير مطوع فيه حذر
من سوء العاقبة . واعلم ان الامراض تنقسم الى شدة وهي
التي تعم جميع البدن كالحمى . وخاصة وهي التي تصيب
عضوا دون غيره كالروم . ويقال للاعضاء التي تصيبها
الاولى الاعضاء المتشابهة الاخيرة . ولتي تصيبها الثانية
الاعضاء الالية . وتنقسم ايضا الى مفردة وهي ما كانت
حدا وهذا كالكربو ومركبة وهي ما كانت مؤلفة من مرضين
كالكس فانها مركبة من ذات الرية وحمى الدق . والى مرضة
وهي ما تطول مدتها كالفاالج . وحادة وهي تجدد في كالحمى
المفردة . ومن الامراض ما يقال لها الامراض الوقتية وهي
التي تعم خلقا كثيرا كالامراض الولائية وفيها فاصل اخر
لا يقع لها في هذه الرسالة . واما العلاج فمداش على
استفاد حاصل وقطع الوصل كتنقية المعق من
الفضول الفاسد ونفوذها حتى لا تولد فضولا اخرى
مثلا : ومنه لا يكون من الداخل كالمعاجين والاشربة وما
يكون من الخارج كالصارات والكحات وهي ما يدق في

الجلد بادئا كالقشر في دقيق الشعر وتخل او سحفا كالتيكيد بطبوغ برز
الكثان ونحوه

ويجمع المريض فالتجماع تنعشه واستعمل الودائع
واقرض عليه حمة في الغيرة وغيرها فقلل من الأدوية

اي ان الطبيب يجب ان يشجع المريض لان الجماعة تغش طبيعته فترض
لرفع المرض لانها ترى العدة في ذلك والطبيب لما يشجعها في الدواء
لتقدر على التحمل لمقاومة المرض ورفعه عنها فاذن تضعف
وتخلت قوتها لتقدر الدوار ان يضع شيئا وبناء على ذلك
يجب ان يحترز من ان تظهر عليه لوان في خوف او الكمد للامراض
المريض بذاته فيقتله خوف او يجعل موته لكثيرين من
الناس يموتون من الخوف وهم في حالة الصحة المتينة فان
اتقوا الحال انذار لاجل وضعية او غيرها فليكن جليا
من لا يعتقد صحة انذاره يجعل ذلك منه على سبيل الاحتياط
احتيايا ما يمكن ان يجد في المستقبل لاخوفا من
الواقع في الحال وكذا يجب على الطبيب ان يتعمل
الوداعه مع المريض ليتأمن به ولا يتهيب ان يستوفي
شعر حاله له او يث ما في نفسه من الامور التي
يريد ان يستشيره عنها ويجب ان يفره الحمة في الغيرة
وعنها ويجذر من الخلط فقد قيل ان المعدة بيت
الداء والحمة من كل دواء غير انه اذا غلبت عليه فتهلك
جان

جاز ان يرضى له في تناول شيء يسير ما شتره فقد
قاله ان القليل من الضار خير من الكثير من النافع لكن يكون ذلك
نادرا بعد تناول غيره من الاغذية الصالحة وعلى اتخاذ

واذ نراه قد تعافى لا تترد من المداوي بعد ذلك ما قصد
واحرص على الناقد من كس ولا نطعمه ما وافق خلقا فعلا

اي متى رأى الطبيب المريض قد تعافى يجب ان يقتصر في العلاج
لان المقصود انما هو الصحة وقد نالها فلا يجوز ان يسعى
في زيادتها لتلايقع في نقصانها قال الشيخ البصير بالغ في القول
ما احسنت في مرض ورعد ما وثقت بالصحة لان يتعمل
الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة اليه وكذا
يجب ان يحرس من التمس على الناقد وهو المريض الذي تعافى
وفيه بقية ضعف فان الرجوع الى المرض ثانيا اشد من الاول
فيب اولاد لان المرض الذي دخل على الطبيعة في حال قوتها
فاضعفها اذا عاد اليها في حال ضعفها اتلفها فينار على ذلك
يجب ان يؤمر بالاعتدال عليه في طعامه وشرابه ومناومه
وان لا يطعم ما يوافق الخلط الفاعل لمضيه كالدقيق
فيجوز ان يكون ما كان عليه

والتي ان سهل لا سهل صفاءه كن بها الكبراج
لوهن على داء المفيد له بدون حاجة شديدة
اي اذا احتج الى سهل اليه لا يعطى ما يسهل الصفاء
لان فراجة قد مال الى اليسير فزيد استغنى الصفاء

برودة. وبذلك تتخذ الحرارة التي هي دواء حيوته. ولكن اذا
احتيج الى علاجها لتعمل لها ما يكثر عاداتها كاللحم الحدي فيكون
وكذلك يجب الحرس على رءوسه فلا يفصد الا عند الحاجة الشديدة
لان الدم هو دكن احيى الاطعم وقد صار تولد فيه قليلاً
غير انه قد يرضون في فصده عن غير ضرورة اذا كان قد
اعاد على الفصد. وقد نص على كل ذلك الشيخ الرئيس في ارجوته

بقوله في تدبير الحيوان

واستبق ان اسرلة الصغار رعاها لمن في حبه روى
وان يكن نغور الفصاده فلا تكن قاطع تلك العاده
وذلك لان حبس ما قد اعتد استغاره يجعل ذلك المختل
خبيثاً. وعليه قوام عوده كل جسد بما اعتاده: غير انه
يجب الفرق في فصده وتلفه بتقليد الاستغار في تضيق الوضع
وان لا يكن اكثر من مرة في السنة: فقدر

وان تبرد شجدة المحور فلا يكن عكس الفتى كثيراً
وعكس لبرورها سخناً. وبعض عكس كل زائل منها
اي اذا اراد تبريد الشئ المحور فلا يكن تبريد كثير بخلاف الفتى
فان يقتضى المبالغة في تبريد. وذلك لان الشئ قد غلب على
مراجه البرد والفتى بخلافه. فاذا خرج فراجها عن مرزبه امكن
عوده اليه في الشئ بتبريد يبر: والحاج في الفتى الى
تبريد شديد: والعكس في المبرورين. منها فان الشئ يحتاج
الى تسخين كثير. والفتى يكتفى بتسخين يبر: واختار
مضمر عكس ذلك لان راجها لم يخرج الا حدة الا
لحاج

لحاج قوى فيحتاج المبالغة في ما يبره الى مركزه. فان خرج عن معتدله
فقط امكن عوده اما كان عليه بارد في وسطه. والاول هو ارجو
وعليه الجمهور: وعلم انه يجب على الطبيب ان يكون مستوفياً حقاً عليه
واتقاً بنفسه في يقين. وان يكن رصيناً مهذباً أميناً ناصحاً مخلصاً
عفاً بدينه سهل الخلق لين العقبة قوياً بما يخدم من كل مرض
اجب حاله مجتهداً في تدبير مريضاً عليه. غير محال في اعطاء الادوية
الضيقة ولا فارق في رعاية بين الاكابر والاصاغر والاعيان والفقراء
فان اجمع باعتبار النفس في رتبة حسن: وان لا يكن مهذباً في
كلامه وقبح العليل منه: ولا عزيز الكلام فلا يفي به الجواب
: وان يذخر الادوية زماناً طويلاً فتلاشى قواها ولا يستخرج ما
يستريه منها اذا كان اعلى منه انتفع. وان لا يدخل في علاج المريض
ماله يبعث السبب الذي احده: ويقف على حقيقة تشخيصه ومركزه
: فاذا احتاج يخبر فيلتفت بما توفى غائبة ويمكن استدراكه لكي
بما يخبر به اتميل الى الحرارة فقد قالوا ان اخطاه الى جانب البرد
منه الى جانب البارد: وما ينفع الطبيب ما يرضى جميعاً ان ينعف
الطبيب ما تيسر له من الدلائل المنذرة بما يحدث للريض قبل
حدوثه. وينذره بما لا يزعجه منها كاختلاج الشفة للشد
اجدحت الفتى: فان ذلك ينفع الطبيب لانه اذا انذر بما يرضى
فاح ذلك الامر عظيم في عين المريض واهله فبالفعل في الرأى
طشرون له ذكراً حسناً يجعل الناس يقتربونه ويرغبون
فيه وينفع الريض لانه يجعل عنده ثقة بانقاعه وشفاؤه

عزله الطبيب لا عقار الكفاية عنده وبذلك تنفس طبيعته
وتتقوى على دفع المرض : يجب على المريض ان يكرم الطبيب ويتبعه
في البشارة حسن العيول يجتهد في علاجه اربعة اوضاع
التيه . قل الشاعر

ان المعلم والطبيب كلاهما لا يصح ان المرء ان لم يكن
فاصل بينهما ان ائت طبيبه وصبر لجهلك ان اهنت معلما
فيجب ان يكون حريصا على استعمال كل ما امر به واجتناب كل ما
نهاه عنه فقد قال بعضهم اذا كان الطبيب حاذقا في الصيدلان
صادقا في العمل موافقا لما اقل ليس العلة والمراد
الصيدلان بائع الادوية : وفي ان الفاضل جليوس قلنا
لمريض كان يعالجه : اعلم اني انا وانت والمرضى ثلاثة . فان
طاوعني كنت انا وانت اثنين والمرضى واحد فقلبه . وان
خالفتني كنت انت والمرضى اثنين وانا واحد فقلبي واما
يجب على المريض ان لا يعاف شرب الدواء الكريه الطعم بل يقدم
يقدم عليه ويناوله غير نافر منه لان ما تنفر منه الطبيعة
لا ينجح فيها . وان يقتصد في المنة فترتاح نفسه اليه
وتنفس طبيعته بآسنة . وان كثرة نفسه الامراض
من الاطعمة اللذيذة فانها تكون خبيثة بعد ذلك

عليه قول الشاعر

وان المرء حين ير حلو وان اكل حين يضرم
فخذ مر نصادق منه نفعاً ولا تغد الى حلو رضر
وجب

وجب ايضا ان لا يكتف عن الطبيب شئ من امره . فربما كان مالا
يعتبر عنده معتبرا عند الطبيب : وان لا يستعمل شئ ما وصفه
طبيب غيره الا بالاطلاع واذنه . فان قد وصفه ليس كقول
نفسه . وبعد ذلك يدعوه غيره ويجعل برأيه : غير ان المريض كما
ذكرنا آنفا له درجات فيها التزايد والوقف على حاله . والطبيب
لا يقدر غالبا ان يمكك عنها . فاذا تدرج اليها لم يكن ذلك
برهانا قاطعا على ضعف الطبيب وعجزه وقد يتفق احيانا ان المريض
اذا رأى مرضه قد تزايد او وقف يباس من ذلك المرض الطبيب
فيرفضه ويدعوه غيره . وبينما يكون قد اقبل اخطا على المرض
فيخط من نفسه . وعلى ذلك ينب التصور الى ادوية والبراعة
الى الثاني بخلاف الصواب : وينبغي للمريض ان يحسن ضمه الى
مزيد قلبه مطمئنا فان ذلك يمكن من انتع العلاج له
لانه تقوى الطبيعة امام المرض فلا يدعه يقهرها وينتوي
عليها بخلاف الخوف فانه يحل الطبيعة فيغلب المرض عليها ويغلب
الطبيب للمرضى وعلى ذلك تكون الطمانينة دواء والخوف مرضا ثانيا
ويجب على اهل المرض ان يبذلوا الجهد في ملاحظة كل ما ياكله ويشرب
ويشتم في قضاء حاجهم العلاجية وغيرها ويحتنبوا ازعاجه جنبا
وفكرا . ولا يفتروا غشيتهم في طينهم . ولا يظهروا له خوفا
ولا جذعا . ولا يحدثوا بعضهم سرا يحفرو . ولا يبرهنهم
الى بعض . فاذا رآه في ضيقه انهم يكلفون انفسهم الشبان
يسيروا اليه عليه . ولا يكتفوا من الدخول عليه الا من يثبتان

به وزناج نفسه المعاشرة فان ذلك ما يبين لان خلق المرض
 لنفسه دائما تجلب عليه الفجر فيضيق صدره وتتردد في فيه الحصى
 والافكار المزعجة ويجب على الذي يزورونه ان لا يدخلوا اذ بازنه
 ومضى جلسته عنده لا يكثرون عليه الماثل ولا يتجددوا الا بما
 تطيب نفسه بمرامعه ولا يسر بعضهم الى بعض كلاما خفيا ولا
 يطيلون اجلس عنده لان ذلك سبكة عن قضاء بعض من يحبه
 فيعمل اهل بيته في تدبير ما يحتاج اليه

ونحفظ الصحة لبقائه في الاكل بعد صادق المجامعة
 فله القليل في الاول وجودة المضغ مع التوالى
 هكذا تنقية الفضول بالرفق في معتدل الفضول
 اى ان الصحة تحفظ بتقليل الاكل وكونه بعد الجوع الصارق فتقبل
 ان الذي لا يراى فيه ان تجلس على الطعام وانت تشربه
 وتغم عنه وانت تشربه فلا شيء
 في ارجوزته

فسمي اجماع الثلاث ان سئ ان تجو من الارضيات
 الثلث للماء والغذاء ثلث يبنى الثلث للصبر
 من هذا القيل تغلب اولى الطعام لان كثرتا وضللتا فيمن
 الكيوس في المعنى يخدو فلتها وتفاخرها ولذلك نرى مرضى
 الحيوانات قليلة كالاخفى وكذلك جودة المضغ مع الكا في
 فيه يسهل هضم الطعام على المعدة ولا يزدحم عليها عليه قول
 الشيخ في ارجوزة

أطبل زهران الاكل نسيمة ورفق المضغ نسيمة
 وهذا الاعتبار ينبغي ان يكون ما يراى مضغ سهل المضغ ليكون تنفحة
 فيسهل على المعدة هضمه بخدق اوصياف الملكة والمصلحة فالحا تر
 على المعدة فامر المضغ فتكون حسرة الهضم وعلى ذلك قول الشيخ
 وكل ما سقى عليك قضمه فانه صعب عليك هضمه
 وما يجر به لحفظ الصحة تنقية الاضداد في الفضول المعتد لقين
 احكام البرد وقد اقتصر بعضهم في حفظ الصحة على قول من لم يمتلي
 من الطعام ولم ياكل عند المنام ونهى الفضول في معتدلات الفضول كان
 حقا بان لا يترقه الا اذا حان الاجل وقال الشيخ الرئيس
 في بعض منظوماته

منهم ان يحلوا بصفة حبه ويحب مددة عمر يتاجها
 فليجمعن غذاؤه من اسرع ويأدر التقيم في احكامها
 من خبر ساعته فراحه طويح ليله وخرق عامها
 والجمع في ذلك ما استفاد من ارجوزة كما ذكرنا آنفا وهي ارجوزة

طوية جامعة اصول الطب وخرقه نيل في مطلعها
 الطب حفظ صحة بر مرض من سب في دبر عنه عرض
 شرح العلامه اشيرازى شرحا طويلا مستغيا سماه اجماع النقيص
 في شرح ارجوزة الشيخ الرئيس : وقال في ترجمته صوالى اجماع
 احسن ابنه عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخارى : ولد
 في شهر صفر سنة سبعين وثلاثمائة وتوفي يوم الجمعة الحى شهر
 رمضان سنة ثمان وخمسين طويح مائة ورفق في همدان

لا يحذر التزم أكل اللحم مؤظبا لنوم قبل الحضم
 والكل ثانياً قبل حضم الأول وتعب للاكل مطلقاً
 أي وما ينبغي لحفظ الصحة ان لا يوظف على اللحم لانه غذا غليظ
 معرض للفساد . وعلى ذلك فكل الفاضل جالساً لا يجلس وهو يطبخ
 مقابراً للجوان : وكذلك يحذر النوم قبل الحضم لانه يستوقن
 المعدة عنه فالاكل قبل حضم الطعام الاول لانه يغلبها
 حضمه وصلاحه : وان امكن يقتصر على اكلة واحدة في اليوم
 وقد جمعها الشيخ الرئيس بقوله

اجعل غذاك كل يوم مرة . واحذر طعاماً قبل حضم طعام
 وما ينبغي ان يحذر من التعب بعد الاكل كمن كان لانه يفسد
 المعدة ويترجمها فلا تلهان لحضم الطعام وصلاحه : وما قل
 الاكل فهو ما في لانه يفتك الحرارة الغريزية ويعين المعدة على
 اتمام ما ينبغي فيها من العضوية : ولكن ينبغي ان يكون لطيفاً
 بحيث لا يبلغ الى اسراع النفس . قال بقراط ان الرياضات
 المعتدلة تحفظ الصحة واما القوية فتدفع الطعام ليقع
 في المعدة فيفسد الحضم وعليه قولهم ان الرياضة قبل الغذاء
 خير عظيم وبعده شر كبير

وهكذا في العادة المفقة تقطعها المني بعد المني
 وما سواها حكم بالمنع عن قطعها فانها كالطبع
 احياناً الأطباء يحكمون بنسخ العادة المفقة تدريجاً لا دفعة واحدة
 كما شرع الشيخ الرئيس حيث يقتل
 وكل

وكل عادات تصرفها لها فاقطع بتدريج الزمان اصلها
 وما الغير المفقة فينبغي قطعها لان البدن قد آلف عليها فضا
 له كالطبيعة وعليه قول الشاعر
 الطبع شيء قديم لا يحس به وعادة المراد هي طبيعة الثاني
 ولذلك جعله ما يراعى في قوانين العلاج كما
 علمت آنفاً

واعلم بأن أكثر الاطباء ياتي من الطعام والشرب
 وقد يكون بها الامات كما تكون بها الحمية
 أي ان اكثر الامراض تحدث من الطعام واما مرض فيكون الموت بها كما تكون
 بها الحمية ومنه قول الشاعر

كمدخلت اكلة حتى شرب فاحجب روجه من الحجب
 لا باركه الله في الطعام اذا كان هذا الناس بالمعد
 وذلك لان اكثر الامراض تحدث في الاضطراب وهي تتولد منها . وقيل
 حدوث الامراض عن غيرها كما مر

وحمية الصبي في القليل تحب كالغليظ للعليل
 فاسلك طريق الاعتدال فيها واسلم الامر الى ربها
 أي الصبي اذا امتلأ كما يحتمل المريض يجب ذلك منه مثل الغليظ
 من المريض لانه ضعيف الطبيعة ويجعلها قاربة للتأثر بارد
 سبب في اسباب المرض . ولذلك يجب ان يكون طريق
 الاعتدال في طعامه وشربه بحيث لا ينهد في النوم والراحة
 ولا يقتصر على تناول ما يتناول به المريض من الاغذية الخفيفة

الغلبة الغذاء : وبعد ذلك يلزم ان الله

وللان تمت بذرة كلية ضمتها القواعد الطبية
وهي نظير الدرة النيرة في مزيج الصناعة القديمة
فقل لعمري طيبوا طيبا قديم تاريخ طهرتم بلاد
اي لان تمت هذه البذرة المشتملة على كليات قواعد الطب التي
تبني عليها المائات الجزئية المذكورة في مطبوعات الأطباء الذين
يستقصون فيها انواع الامراض واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
وهذه على مذهب الجاهل العرب الذين نقلوا عنهم ما هو اهم
اليه من المسائل الثمين : وقد جعلت هذه الرسالة كالخوصة

في اصول التي تشعب منها الفروع . وكان الفراغ

من تليفها سنة ١٨٥٢ الف وثمانماية وستة

وثنين للسيد كافي في طهرتم بلاد

فانه يشتمل على العدد المذكور بحساب

الحمل واحمد لله اعلا مقامه

هو صبا ونفس

الحكيل

تم



٥٦٩٥٥

Source: www.ziedan.com
To: www.al-mostafa.com

موقع الدكتور يوسف زيدان للتراث والمخطوطات